

النائب ميشال فرعون وزيد القادري، واللواء أشرف ريفي في دار المطرانية

قبل ظهر الخميس ١٠ أيار ٢٠١٢ استقبل سيادة متروبوليت بيروت وتوابعها المطران الياس عوده سعادة النائب ميشال فرعون الذي قال بعد الزيارة:

«اليوم قمت بزيارة سيدنا المطران الياس، وتواصلنا مع سيدنا مستمر إن في شؤون الوطن أو كل قضايا المنطقة. في هذه الأيام نلاحظ أنه لم يعد هناك حدود لا للإستفزاز ولا للإبتزاز ولا للتهديد، ولا احترام للميثاق أو للدستور ولا حتى للقيم المسيحية والوطنية. نحن دائماً نؤكد أن هذه المنطقة، الأشرقية، ستبقى من حزب الدولة، إلى جانب الجيش اللبناني، واليوم أيضاً إلى جانب رئيس جمهورية الذي يُستهدف لأنه يحاول الدفاع عن هذه القيم وعن الدستور. كما سنبقى مجندين ضد أي تهديد وضد المسؤولين الذين أصبحوا اليوم على المكشوف وكأن لا إمكانية لمحاسبتهم لا على الصعيد المالي ولا على الصعيد السياسي. نحن نؤكد أنه لن يكون حصانة لهم وسيحاسَبون قريباً.



تداولنا مع سيدنا في قضايا وملفات تخص المنطقة وأعلمناه أنه تم تأمين خمسين مليون دولار لجادة فؤاد بطرس وإن شاء الله لن يطول تنفيذ هذا المشروع. كما سيتم تأهيل شارع الحميزة ومشاريع أخرى قيد الدرس أو التنفيذ، علماً أننا نشعر كأن هناك عقاباً، بين هلالين سياسياً، للمنطقة من بعض الوزارات، وبالرغم من أننا تكلمنا مع وزير الصحة لا نفهم كيف أن المؤسساتين الوحيدتين اللتين تم تخفيض موازنتهما من ميزانية وزارة الصحة هما مستشفى القديس جاورجيوس ومستشفى أوتيل ديو (٣٥٪ و ٢٠٪ خفض) وهما يخدمان كل المواطنين وليس فقط أولاد المنطقة، وهذا التخفيض سيكون على حساب الناس.

هل يمكن أن نشهد اصطفايات جديدة؟
الاصطفايات بين من يريد الدولة واحترام الدولة والميثاق ومقدمة الدستور ومن يعتبر أنه لا يحاسب ويستطيع عبر الاستفزاز أو الابتزاز أو التهديد، تجاوز كل الصيغ حتى الصيغة اللبنانية. الحكومة مشلولة وهناك مسؤولون لا يريدون موازنة ويعتبرون أنهم يستطيعون أن يديروا البلد بلا موازنة وبلا قوانين وبلا محاسبة. فإما سنصل إلى تفاهم وإما سيكبر الخلاف.



هل يمكن أن يعود النائب وليد جنبلاط إلى قوى ١٤ آذار؟
أعتقد أن النائب وليد جنبلاط وضع حدوداً لمشاركته في الحكومة ولا يقبل تجاوزها في وقت أن هناك فريقاً آخر مستعد إما بالتهديد أو بالابتزاز أو بالإستفزاز وبكل الأساليب أن يحاول إحضار النائب جنبلاط لمشاريع مشبوهة ونحن كلنا سنقف ضد هذه المشاريع.»

ثم استقبل سيادته سعادة النائب زيد القادري الذي قال بعد الزيارة:

«تشرفت بلقاء سيدنا المطران عوده وكانت مناسبة للتكلم بكل التطورات حول لبنان وأمورنا في لبنان والوضع السياسي، الاقتصادي، المعيشي وهموم اللبنانيين. لا شك أن وضع البلد مزر لأن الحكومة ضد الحكومة وأنصار الحكومة ضد الحكومة وكل اللبنانيين ضد هذه الحكومة وهذا أمر غير مسبوق أن نكون في هذا الوضع المتردي ولا يكون هناك أحد يتحمل المسؤولية في البلد. هناك تخل عن كل شيء، عن الحدود، عن السيادة، عن القرار الحر، عن لقمة عيش الناس، عن الاقتصاد والمالية، عن سلامة الغذاء،

وهذا أمر يدعو إلى الخوف. يجب أن ندق جميعنا ناقوس الخطر. أيام حكومات الوحدة الوطنية كان هناك بدعة، خاصة بعد اتفاق الدوحة، هي حكومة الثلث المعطل بمعنى أن يكون داخل الحكومة التي يجب أن تكون منسجمة، أن يكون هناك ثلث معطل. اليوم للأسف نحن أمام بدعة جديدة وهي أن كل الحكومة معارضة، أمر غريب عجيب. إذا سمعنا ماذا يقول رئيسها والوزراء نقول للأسف إذا لم يجدوا أحداً ليعطلوه، إذا لم يكونوا في حكومة مع ١٤ آذار ليعطلوها ويفشلوها ويفشلوا البلد والناس وكانوا وحدهم في حكومة فهم يعطلون أنفسهم ويقومون بنكايات مع حالهم ويشلّون البلد ويفشلون أنفسهم. عندما قيل رئيس الحكومة التكليف قال انه أتى ليحامي الاستقرار ولينقذ البلد ولكي يتلقف كرة النار. أسأله: ماذا فعلتم حتى الآن لإنقاذ لبنان واللبنانيين وعن أي استقرار تتكلمون؟ هذا استبداد باسم الاستقرار إنما ليس استقراراً، وعن أية كرة نار تتكلم وكرة النار هي في غذاء كل مواطن وفي بطن كل مواطن وفي



جيب كل فقير وفي راتب كل عامل. البارحة كان هناك جلسة لمجلس الوزراء وكان هناك تساؤل لرئيس الحكومة عن الجدوى من استمرار هذه الحكومة، ومن أكثر من وزير لماذا هذه الحكومة، ولا ننسى الرئيس بري وهو ممثل في الحكومة، كل يوم ينتقد الحكومة، وأخيراً العماد ميشال عون هو ممثل في الحكومة وأيضاً ينتقدها كل يوم. في جلسات مناقشة السياسة العامة للحكومة قلنا هذا الكلام بكل موضوعية وخونا، وتكلم رئيس الحكومة والوزراء عن إنجازات هذه الحكومة ودافعوا عنها وقالوا إنهم حققوا نجاحات كبيرة وأنها معارضة كيدية وبأننا سنخرب البلد. وإذ بهم اليوم يقولون نفس الكلام الذي قلناه في المجلس النيابي. فكفى كذب على اللبنانيين

وتلاعب بالرأي العام واستهتار بمصلحة الناس وبأمنهم واستقرارهم ولقمة عيشهم. يجب إيقاف هذا التذاكي والتلاعب وتحمل المسؤولية. قلنا أكثر من مرة بأن هذه الحكومة لا توحى الثقة ولا يمكنها الاستمرار، وفي النهاية نحن في مركب واحد سنغرق معاً، فلنحيّد الخلافات السياسية ونخفف التشنج والانقسامات السياسية ونذهب إلى حكومة في الحد الأدنى تهتم بشؤون الناس، لتمرّ هذه المرحلة التي فيها الكثير من المتغيرات لكي لا يدفع المواطن والاقتصاد والمالية العامة الثمن.

. رئيس الحكومة لا يرى جدوى في بقاء واستمرار هذه الحكومة. ومعظم الوزراء يقولون الكلام نفسه. فما الذي يبقى على هذه الحكومة؟

. الجواب واضح بأن مالكي هذه الحكومة وأصحابها الفعليين لا يريدون أن تذهب وهنا أعني حزب الله ومن خلفه إيران لأن المالك الحقيقي وصاحب هذه الحكومة هي إيران من خلال حزب الله وهذا كلام لا أقوله لأنهم سمعنا أمين عام حزب الله يقول أكثر من مرة بأن هذه الحكومة باقية وليس هذا زمن تغيير هذه الحكومة وكلامه تُرجم عملياً بزيارة قام بها نائب الرئيس الإيراني إلى لبنان وقال بأننا هنا لندعم حكومة نجيب ميقاتي ولحمايتها. هذا يفسّر لماذا هذه الحكومة باقية غصباً عن الناس وبالرغم من أن معظم مكوّناتها يجدون أنها فاشلة ولا جدوى من استمرارها.»

وظهرت استقبل سيادته مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي يرافقه العميد جوزف حجل.

الصور من: www.dalatinohra.com